اذ وجد وهو الف الضمير في الفعل والف التثنية في الاسم **ولما كان وجه اشتراط**
هذا الشرط زيادة على ما علم في العين من اشتراط الاولين محتاجا الى البيان بينه بقوله
للالباس لو قلبتا الفا اذ تحذف الالف الاولى لالتقاء الساكنين فيحصل اللبس في نحو غزوا ورميا بالمبني
للواحد في نحو يخشيان المبني للواحد ايضا في حال النصب وفي نحو عصوان وفتيان في حال الاضافة لسقوط
النون وهذا الالباس لا يحصل في العين نحو اقامة واستقامة فلذلك شرط هذا الشرط في اللام
فقط **و** بخلاف ما بعد الواو والياء فيه موجب للفتح من صيغة الامر اعني **اخشياديم** كارضيا فانهما لا
يقلبان فيه الفا وان لم يؤد ذلك الى اللبس اذ كنت تقول في المثنى اخشيا وارضيا بالالف وفي المفرد بحذفها
وقال الرضي انما لم تقلب في يخشيان لعروض حركة الياء لاجل النون فالحق ان يقال لم تقلب حروف
العلة المتحركة لاجل الحاق الف الضمير في نحو غزوا ورميا والف المثنى والجمع في نحو عصوان وصلوات
ونون التاكيد في نحو ارضين الفا لعروض حركاتها لاجل هذه اللواحق فانها وان كان اصلها الحركة
الا انها لولا هذه اللواحق لم تتحرك في كلامهم اذن فهي عارضة ولا تقلب الواو والياء الا اذا تحركت بحركة غير
عارضة انتهى وكانه اراد بالعروض عدم اللزوم ليوافق ما تقدم *اي مقدم* **لانه من باب** المضارع الذي يؤدي الاعلال
فيه الى اللبس نحو **لن يخشيا** اذ مثال الامر هو المضارع بحذف حرف المضارعة **و** بخلاف ما اتصل به موجب
للفتح من نون التاكيد اعني نحو **اخشين** يا زيد وهل تخشين يا عمرو فلا قلب فيه **لشبهه** اعني ما فيه
نون التاكيد مع غير البارز **بذلك** اي بما فيه الف الضمير لما مر في الكافية من انهما معه كالمتصل يعني
كالف الضمير فلا تقلب فيه اللام وان لم يؤد الى اللبس **اي بخلاف** المتصل به الضمير البارز لجمع المذكر او للمخاطبة
سواء لم يتصل به نون التاكيد **نحو اخشوا** او اتصلت **و** ذلك نحو **اخشون** في جمع المذكر **واخشى
واخشين** في المخاطبة فان اللام فيه تقلب الفا اذا انفتح ما قبلها كالامثلة المذكورة فان اصلها
اخشيوا واخشيون واخشيي واخشيين فقلبت الياء الفا وحذفت لعدم الالتباس بحذفها
ولعل الرضي يقول على تقدير تسليم ان الاصل ما ذكر في مثل اخشوا واخشين انها نقلت الضمة والكسرة
على الياء فحذفتا ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وان كان مخالفا لما يختار من ان الضماير انما
تلحق باخر المفرد بعد اعلاله ثم ذكر نوعا آخر من اعلال اللام لكنه مختص بالواو فقال **وتقلب
الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها** لاستثقالها بعد الكسرة مع كونها في محل التغيير **او
رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها** بل انفتح ولو قال بدل قوله ولم ينضم ما قبلها وانفتح ما قبلها لكان
اولى لئلا يرد نحو كساء وهذا الشرط اعني عدم انضمام ما قبلها انما هو في الفعل لكنه
لم يقيد به استغناء بتصريحه بعد هذا بقلبها في الاسم طرفا بعد الضمة ياء وانما قلبت الواو المذكورة
ياء لوقوعها موقعا يليق به الخفة لكونها رابعة ومتطرفة وتعذر رعاية التخفيف اعني قلبها الفا

سكونها

١٢٦

لسكونها لفظا في بعض والكسرة وسكونها تقديرا في بعض كما ستقف فقلبت الى حرف اخف من الواو
وهو الياء **واعلم** ان لقلب الرابعة ياء شرطا آخر وهو ان لا يجوز قلبها الفا والا لم تقلب ياء بل الفا كاغزى
واعلى لكنه اكتفى عن ذكر هذا الشرط بما تقدم من ذكر الموضع الذي تقلب فيه الفا فانه يخصص هذا التعميم
نعم له شرط آخر كان عليه ان يصرح به وهو ان لا يجيء بعدها حرف لازم يجعلها في حكم الوسط كما
في مذروان بل يكون اما طرفا كاغزيت او في حكم الطرف بمجيء حرف بعدها غير لازم كاعليان واما
المكسور ما قبلها فلا يشترط فيه هذا الشرط لقوة استدعاء الكسرة للقلب الى الياء فلو بني من الغزو
على مثل فعلان بكسر العين قيل غزيان ولو صارت في حكم الوسط بمجيء الحرف اللازم للكلمة بعدها **كدعي**
اصله دعو **ورضي** اصله رضو مثال المكسور ما قبلها غير الرابعة **والغازي** اصله الغازو ومثال
الرابعة المكسور ما قبلها **واغزيت وتغزيت واستغزيت** اصلها اغزوت وتغزوت
واستغزوت هذه امثلة الرابعة وما فوقها وما قبلها مفتوح فقلبت في هذه ياء لتعذر قلبها
الفا اما في الغازي فلانكسار ما قبلها واما في البواقي فلسكونها فعدمت فيها علة قلبها الفا **ويغزيان**
مضارع اغزى معلوم الصيغة **ويرضيان** مضارع رضي المبني للفاعل او ارضي المبني للمفعول للبراوصم
اصلها يغزوان ويرضوان فقلبت ياء لتعذر قلبها الفا لعروض حركتها كما تقدم في تعليل المصنف
والرضي **بخلاف** الرابعة المضموم ما قبلها في الفعل **نحو يدعو ويغزو** فانها لا تقلب ياء اذ لو قلبت ياء
لانكسر ما قبلها فيلتبس بناء يفعل المضموم العين ببناء يفعل المكسورها والمحافظة على الابنية عندهم مهمة
و قلب الواو الثالثة الساكن ما قبلها في قولهم **قنية** للشيء المكتسب **و** في دنيا بكسر الدال في قولهم
هو ابن عمي دنيا اصله دنوا وهو القرب اي لحا **شاذ** لانه قلبت الواو التي هي لام ياء مع فصل الساكن
بينها وبين الكسرة قبلها ووجه ذلك مع شذوذه كون الواو لاما وكون الساكن كالعدم وقنية
من الواو لقولهم قنوت والاولى ان يقال هو من قنيت لان لامه ذات وجهين ولما كانت هذه
الياء التي تنقلب عن الواو قد تعل بعد ذلك ايضا بقلبها الفا في لغة طي في بعض الحالات ذكر حكمها في هذا
الموضع ثم لما كان هذا الحكم عند طي عاما لها ولغيرها من اليائات عمم الحكم والا فلا مناسبة لذكر
اعلال الياء في اثناء اعلال الواو اللهم الا ان يقال بجامع كون كل منهما مكسورا ما قبله فقال
وطي تقلب الياء جوازا **في باب رضي ودعي وبقي** يعني به كل ما هي فيه مفتوحة فتحة غير
اعرابية سواء كانت بنائية كما في الامثلة او من بنية الكلمة كناصاة في ناصية وسواء كانت الياء
اصلية كبقي ورمي او منقلبة عن الواو كرضي ودعي **الفا** فرارا من الياء في الآخر بعد الكسرة ومن هذا
النوع المختص بالواو ما ذكره بقوله **وتقلب الواو** لاما وغيرها مما هو من الكلمة **طرفا بعد ضمة**
قوله طرفا لانه اذا كانت في حكم الوسط بمجيء حرف لازم كما التانيث في عنصوة وتجدوة والالف
والنون لغير المثنى نحو اقبوان واحجوان فانها لا تقلب لانه تكون الضمة التي قبلها على واو ابعد
مثل قوددان على مثال السبعان تنقل فيقال قويان وقوله بعد ضمة لانها اعلال فتحة فتنقلب الفا كما تقدم
واما بعد كسرة فقد تقدم **في كل متمكن** اي اسم لا فعل كيدعو معرب لا مبني كهو **ياء فتقلب الضمة**

عنصوة مثلثة العين وهي القليل المتفرق من الابل والغنم
يجمع عنصي
صح قاله علي وحاصه